

لسان العرب

(بصص) بصّ القومُ بصيصاً صوّتَ والبصيصُ البريقُ وبصّ الشيءُ يَبصُّ بصّاً وبصيصاً بَرَقَ وتلألأَ ولمعَ قال يَبصُّ منها لبيطها الدُّلامِصُّ كدُرّةِ البَحْرِ زهاها الغائِصُ وفي حديث كعب تُمسكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبصُّ كأنها مَتْنُ إهالةٍ أَيْ تَبْرِقُ وَيَتَلَألأُ ضَوْءُهَا والبصاصةُ العَيْنُ في بعض اللغات صفةُ غالبيةِ وبصّ الشجرُ تَفَتَّحَ للإِيراقِ يقال أَبصّت الأَرْضُ إِبْصاصاً وأَوْبصّت إِبْصاصاً أوّل ما يظهر نبتُها ويقال بصّت البَرَاعِيمُ إِذَا تَفَتَّحَتْ أَكِمَّةُ الرِياضِ وبصّ بصّ بسيفه لَوَّحَ وبصّ الشيءُ يَبصُّ بصّاً وبصيصاً أَضاءَ وبصّ الجِرُّوُ تَبْصِصاً فَتَحَ عَيْنَيْهِ وبصّ بصّ لغةٌ وحكى ابن بري عن أَبِي عَلِيٍّ القَالِي قال الذي يَرُوهُ البصريون يَصّ بصّ بالياء المثناة لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بصّ من البصيص وهو البريق لأنه إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ فَعَلَّ ذَلِكَ والبصيصُ لَمَعَانُ حَبَّ الرُّمَّانَةِ وَأَفْلَاتَ وَلَهُ بَصِصٌ وهي الرُّعْدَةُ والالتواءُ من الجَهْدِ وبصّ بصّ الكلبُ وتَبصّ بصّ حَرَّكَ ذَنبِيهِ والبصاصةُ تحريكُ الكلبِ ذَنبِيهِ طمَعاً أَوْ خَوْفاً وَالإِبِلُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا حُدِيَ بِهَا قال رؤبة يصف الوحش بصّ بصّ بالأذنين بالبصاصة والبصاصةُ التملُّقُ وَأَنشد ابن بري لأبي داودٍ ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ المُرْشِفَاتِ لَهَا بَصَابِصٌ وفي حديث دانيال عليه السلام حين أُلْقِيَ فِي الجُبِّ وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَجَعَلَن يَلْجَسُ سِنَهُ وَيُبصّ بصّ الأذنينَ إِلَيْهِ يقال بَصِصَ الكلبُ بِذَنبِيهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفِ ابْنِ سَيْدِهِ وَبَصِصَ الكلبُ بِذَنبِيهِ ضَرْبَ بِهِ وَقِيلَ حَرَّكَهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الطَّلَامِ عَلَى القِرَى إِشْرَاقُ نَارِي وَارْتِيحُ كِلَابِي حَتَّى إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَعَلِمْتَهُ حَيْيْتَهُ بَصِصَ الأذنينَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَصِصَةٍ كَأَنَّ كُلَّ كَلْبٍ مِنْهَا لَهُ بَصِصَةٌ وَهُوَ كَذَلِكَ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُبصِّصٍ وَكَذَلِكَ الإِبِلُ إِذَا حُدِيَ بِهَا وَالبصاصةُ تحريكُ الطَّبَّاءِ أَذْئِنَابِ الأَصْمَعِيِّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِرَارِ الجَبَانِ وَخُضُوعِهِ بَصِصَ الأذنينَ بِالْأذْئِنَابِ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثَّقَافُ أَيْ ذَلَّ وَخَضَعَ وَقَرَّبُ بَصِصِ الصَّ شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا فُتُورَ وَفِي التَّهْذِيبِ إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَّعِيباً وَقَدْ بَصِصَتْ الإِبِلُ قَرَّبَ بِهَا إِذَا سَارَتْ فَأَسْرَعَتْ قَالَ الشَّاعِرُ وَبَصِصَ بَيْنَ أَدَانِي الغَضَا وَبَيْنَ غُدَاتِهِ شَأْواً وَبَطِينَا أَيْ سِرُّنَ سِيراً سَرِيعاً وَأَنشد ابن الأَعْرَابِيِّ أَرَى

كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مُرَّةً وَكُلَّ سَمَاءٍ ذَاتَ دَرٍّ سَتُقْلِعُ فَإِنَّكَ وَالْأَضْيَافَ
فِي بُرْدَةٍ مَعًا إِذَا مَا تَبَصَّرَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزِعُ لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ
وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلَاهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ .
(* هذا البيت والذي بعده رُويَا لعروة بن الورد) .

أُحَدِّثُ أَنِ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعَلَّمْتُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ أَيَّ يَشْبَعُ
فِيَنَامُ وَتَنْزِعُ أَيَّ تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ وَسِيرُهُ بِصَبَاحٍ كَذَلِكَ وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدِ
الْهَذَلِيِّ إِدْلَاجَ لَيْلٍ قَامَسَ بَوَاطِيسَةَ وَوَصَلَ يَوْمَ وَاصِبٍ بِصَبَاحٍ أَرَادَ شَدِيدَ بَحْرٍ
وَدَوَّ مَانَهُ وَخَمَّسَ بِصَبَاحٍ بَعِيدٍ جَادٌ مُتَّعِبٌ لَا فُتُورَ فِي سِيرِهِ وَالْبَصْبَاحُ مِنْ
الطَّرِيفَةِ الَّذِي يَبْقَى عَلَى عُدْوَةٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الْيَرَابِيعِ وَمَاءُ بِصَبَاحٍ أَيَّ قَلِيلٌ قَالَ
أَبُو النُّجْمِ لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُّ وَالْبَصْبَاحُ